تقويم المهارات الأساسية اللازمة لتنمية التفكير التاريخي لدى معلمي التاريخ بالمرحلة الثانوية

د/ علي جودة

كلية التربية ببنها - جامعة الزقازيق

مقدمة :

تعد مادة التاريخ ذات أهمية كبيرة لبناء المواطن ، وقد جاءت أهميتها أيضا لما تحققه من وظائف عديدة لبناء المواطن عقليا ووجدانيا وما يمكن أن تعود به من فوائد على المتعلم ، ومن هنا جاءت مكانتها فى الحياة العامة وفى المناهج الدراسية.

ولقد أصبحت مكانة التاريخ فى الحياة العامة وفى المدارس تكتسب الاهتمام المتزايد على الصعيد القومى والعالمى، وبدأت تظهر التحذيرات من النقص فى معالجة الموضوعات التاريخية، حيث تعالج الموضوعات التاريخية بصورة سطحية ، ولم تعد مجالا يثير اهتمام معظم المتعلمين ، وقد يرجع ذلك إلى أساليب تدريس التاريخ التقليدية والتى تعتمد على السرد للأحداث التاريخية وبالتالى أصبحت دراسة التاريخ مجرد حفظ وترديد للأحداث والمواقف التاريخية ، وليست مجالا لإعمال الفكر الابداعى القائم على مهارات التفكير التاريخى.(٢: ٨).

ولقد جاءت التحذيرات المتكررة من أكثر الدول ديمقراطية واهتماما بتدريس التاريخ وهى الولايات المتحدة الأمريكية ، حيث لاحظ البعض أن تعليم التاريخ بالمدارس ليس كافيا من حيث الكم والكيف ، وأنه يجب الإهتمام بتعليم أكبر قدر من التاريخ فى المدارس الأولية ، وذلك نتيجة لقلة المعلومات التاريخية التى يعرفها الطلاب .

ولقد أشار هذا الوضع لتدنى نتائج تعلم التاريخ إلى حالة تدريس التاريخ السيئة فى المدارس المتوسطة والعليا. كما أشارت بعض الإختبارات إلى أن معظم الناس يميلون إلى نسيان المعلومات التاريخية التى اكتسبوها ودرسوها، ولكنهم يستخدمونها بدون نظام، وهو مايعكس أن الإختبارات تركز على كمية المعلومات التاريخية لدى الطلاب وما يجب أن يعرفونه عن التاريخ وطبيعته ، ولا تخبرنا الإختبارات عن طبيعة ونوعية التفكير التاريخى Historical Thinking والمهارات الأساسية المرتبطة به لدى الطلاب.(١٤: ٣٣٦-٣٤١).

المهارات الأساسية اللازمة لتنمية التفكير التاريخي:

وإذا كان هناك شيء من القلق من أن التاريخ ربما لايكون مادة دراسية مناسبة للأطفال والمراهقين الصغار ، وذلك لأنه يحتاج إلى مستوى معرفي لم يصلوا إليه بعد ، ولكن هناك دراسة لنظرية بياجيه Piagetian Theory ، تهتم بتنمية التفكير المنطقي Logical Thinking الذي يعد أساس لتنمية التفكير التاريخي في تعليم التاريخ ، ولقد أثبتت " أنه على الرغم من أن مراحل النمو المعرفي عند بياجيه كانت تعتمد على تعلم الطالب في الرياضيات والعلوم فإن أحد علماء النفس البريطانيين يدعى بيل Peel قد استنتج : أنه يمكن تحديد مراحل متشابهة للنمو المعرفي في تعلم المواد الأخرى ومن ضمنها التاريخ " ، ولقد تمت أعمال بحثية كبيرة لتقويم نتائج بيل Peel حيث تم الإنتهاء من لايقل عن (٢٤) موضوعا بحثيا طبقوا نظرية بياجيه على تعلم التاريخ وكان ذلك في المملكة المتحدة وحدها فيما بين عامي ١٩٥٥و ١٩٨٠، ثم ازدادت تلك الأعمال حتى الوقت الحاضر (١٥: ٣٢٣-٣٣٩).

ويعتبر العمل الذي قام به هالم Halm من أفضل الأعمال التي تمت في هذا المجال حيث وجد هالم أن المراحل المنطقية المشابهة للمراحل التي وصفها بياجيه يمكن ملاحظتها في التفكير التاريخي Historical Thinking فقد أجاب طلابه على أسئلة قائمة على قطع تاريخية روائية وذلك بطرق تبدوا له مقارنة بمرحلة ماقبل العمليات Preoperational، والعمليات المحسوسة Concrete Operational ومراحل التفكير العملي الشكلي (الصوري) Formal Operational Thinking لبياجيه ، ومع هذا فقد وصل طلاب هالم للتاريخ متأخرين بدرجة كبيرة إلى المراحل الشكلية والمحسوسة عما وصلت إليه نتائج مواد بياجيه ، وقد توصل هالم Halm إلى أنه على الرغم من أن الطلاب ينمون التفكير العملي الشكلي في دراسة التاريخ ، فإنه يحدث في عمر متأخر عنه في دراسة الرياضيات والعلوم.

وقد توصل هالم Halm أيضا إلى أن التاريخ يمكن تدريسه إلى تلاميذ أقل من ستة عشر سنة طالما أن أساليب التدريس ومحتوى الدروس منتقاة بحيث تتماشى مع مستوى وميول التلاميذ وتتحدى تفكيرهم وذلك من حيث وصف وتفسير وتعليل الأحداث والأشياء الماضية ، وغير ذلك من المهارات الأساسية اللازمة لتنمية مهارات التفكير التاريخي لديهم، كما يتوقف ذلك على مدى اكتساب المعلم لهذه المهارات.(١٤: ٣٣٦-٣٤١)&(١٥: ٣٢٣-٣٣٩).

ويرى كل من لى Lee ودكنسون Dickinson وجارد Gard أنه يجب أن يقوم المعلم بتدريس التاريخ من خلال النصوص والأشياء بطريقة مبسطة تساعد على اكتساب الطلاب لمهارات التفكير التاريخى ، واكتساب بعض إتجاهات وأساليب المؤرخين عند تعاملهم مع المادة التاريخية مع الحذر، كما يرى آلان بيتى (Alan Beatti) أن التاريخ فى خطر وينبغى أن يدرس المعلمون التاريخ للطلاب ليس كما يدرسه المؤرخ ولكن ينبغى أن يساعد المعلم الطلاب على اكتساب بعض المهارات الأساسية البسيطة التى تجعل الطلاب يقتربون بتفكيرهم من أسلوب تفكير المؤرخ عند تعامله مع المادة التاريخية، وبالتالى يكتسب الطلاب بعض المهارات اللازمة لتنمية التفكير التاريخى.(٤: ٨-١٥)

ولقد قدم لابيت Labbett (٥: ١٢٥-١٣٥) تصور مقترح للمهارات الأساسية اللازمة لتنمية مهارات الفهم والتفكير التاريخى يقوم على عشر اقتراحات ينبغى على المعلم الأخذ بها وهى:

١- يسهل تنمية الفهم والتفكير التاريخى عند رؤية الطالب والنظر إليه على أنه كاتب تاريخى يعمل فى مجال خلق وبناء وتكوين المعلومات وتحويل الأدلة إلى محتوى تاريخى.
٢- يسهل تنمية الفهم والتفكير التاريخى عندما لا يحدث ضرر أو أذى لكتاب التاريخ فى مجتمع عقلى متحرر - و عندما تتلاءم أعمالهم وتحتل مكانة أعلى من دليل الدراسة أو غيره من المسائل المطلوب كشفها.
٣- يسهل تنمية الفهم والتفكير التاريخى فى حالة التصوير والتمييز الواضح بين المعرفة والمعلومات.
٤- يسهل تنمية الفهم والتفكير التاريخى حينما تتم إجراءات منظمة يواجه بها الطلاب مهام المؤرخين : من حيث كتابة التاريخ والتى تستلزم انتقاء الأمثلة التوضيحية والنماذج المناسبة لموضوع الدرس.
٥- يسهل تنمية الفهم والتفكير التاريخى عندما تسمح ظروف الفصل الدراسى للطلاب برؤية المعلم فى بيئته [illegible] يحاته العامة عن التوضيح والتفسير فى مجال التاريخ كمصدر دلائلى على كشف الإدعاءات المزيفة.
٦- يسهل تنمية الفهم والتفكير التاريخى عن طريق العمل فى الفصل الدراسى

الذى يهدف إلى الدراسة بالأمثلة التوضيحية التى تتيح بدورها المساعدة على إعادة بناء وتركيب ورسم صورة الماضى.

٧- يسهل تنمية الفهم والتفكير التاريخى عندما تصبح دعاوى وطبيعة وغرض وقيمة التاريخ أهدافا للدراسة داخل الفصل المدرسى.

٨- يسهل البحث فى التاريخ وتنمية الفهم والتفكير التاريخى عن طريق كشف كينونة الماضى وكيف كان استخدامه.

٩- يسهل تنمية البحث والفهم والتفكير التاريخى عن طريق التمييز بين التاريخ والماضى:

التمييز الأول : هو رؤية الماضى كدليل حى - بعيدا عن التقليد التاريخى.

أما التمييز الثانى : فهو أننا جميعا قائمون على استخدام الماضى دون زعم بأننا مؤرخون.

١٠- يسهل بحث وتنمية الفهم التاريخى عن طريق العمل فى الفصل الذى يساعد على كشف الدعايات والأنظمة الدعائية المستمرة.

وهذه الإقتراحات السابقة تقوم على افتراض تدريس التاريخ فى مجتمع ذو عقلية حرة ، كما أنها تسهم فى النظر إلى مادة التاريخ ، وطبيعة التاريخ وقيمته على أنها مادة حية تساعد على تنمية مهارات التفكير والبحث التاريخى ، وليست مادة للحفظ والإستظهار تتضمن حقائق ومعلومات جافة تبعد الطلاب عن دراستها.

ويرى نيكول Nichol (٩ : ١٧- ٦١) أن هناك مستويات لمهارات للتفكير التاريخى ينبغى أن يأخذ بها المعلم وهى:

١- القدرة على التناول العريض والواسع للمصادر والأدلة التاريخية وإعادة تخيل المواقف التاريخية أو توضيح التعليلات الخاطئة والمزيفة فى ضوء ذلك .

٢- القدرة على الإنتقال من مصدر إلى آخر ، وأيضا فهم المواقف التاريخية ، وكشف مستويات التفكير التاريخى داخل المحتوى التاريخى.

٣- القدرة على الخروج بتعميمات من خلال استخدام الأدلة التاريخية والإنتقال من موضوع لآخر من بين المصادر والتعليلات والتفسيرات المتصلة مباشرة بالقدرة على ملاحظة واكتشاف الدليل التاريخى .

٤- القدرة على الإستنتاج من مصدر أو من مصادر مختلفة الأفكار الجيدة والوصول إلى المستوى الواقعى والحقيقى للأحداث.

٥- القدرة على فهم الدليل من خلال أحد النماذج للدليل التاريخى.

كما يرى(نيكول) أن تنمية التفكير التاريخى باستخدام الدليل التاريخى Historical Evidence يستهدف تدريب المعلم للطلاب على الأنشطة العقلية والعملية التالية :

١- فهم الدليل: ويتضمن ذلك تفسير وتعليل ومراجعة المشكلات التاريخية المعقدة .

٢- استخدام الأسئلة لتقويم مدى دقة وصحة مصدر الدليل التاريخى .

٣- فهم الأدوار المتعلقة بالفروق الفردية بين الأفراد والمجموعات أثناء تناول الأدلة التاريخية.

٤- فهم أسباب ونتائج وتطورات الأحداث التاريخية مع تدريب الطلاب على فهم المفاهيم التاريخية التى تدور حول(السبب، والنتيجة، والتغير، والإستمرار، والتطور) .

وتحقيق تلك العمليات فى الفصل يتطلب من المعلم: استخدام مستويات مختلفة من المصادرالتاريخية فى الفصل . وطبيعة التعاون بين الطلاب والمعلم ، وتشجيع الطلاب على العمل والبحث والتحقيق والتفسير والإستنتاج وإصدار أحكام مدعمة بالأدلة التاريخية ، وكل ذلك يجعل العمليات التاريخية وظيفية وذات معنى بالنسبة للطالب كما يساعد على إحياء مادة التاريخ ، كما أن تحقيق تلك العمليات فى الفصل يتوقف على معلم التاريخ ومدى تركيزه على تنمية العمليات العليا من التفكير الناقد والتأملى والإبداعى فى إعدادة لطلابه بما يؤهلهم لمواجهة التطورات والمشكلات المعاصرة .(١: ٢٩)

الدراسات السابقة :

هناك العديد من الدراسات السابقة التى تناولت المهارات الأساسية اللازمة لتنمية التفكير التاريخى ومدى اكتساب المعلم لهذه المهارات ، والتى تتفق مع ماسبق ومن هذه الدراسات:

الدراسة التى قام بها ماتهيو وأخرون (Matthew and et al) (١٤: ٣٦٣-٣٤١) ، والتى أثبتت أن جودة تدريس التاريخ بالمدارس حاليا يتوقف على كيفية تدريس المعلم للتاريخ ، حيث أن مدرسى التاريخ اليوم يستخدمون الأساليب والطرق التقليدية فى تدريس التاريخ والتى تعتمد على التلقين والمحاضرات من خلال الكتاب المدرسى ، وتقويم مدى حفظ وإستيعاب الطلاب للمعلومات والتركيز على مجرد استدعاء المعلومات والحقائق بصورة كبيرة لدى الطلاب، وليس مدى اهتمام و فهم الطلاب للتاريخ من خلال أساليب تدريس حديثة تنمى مهارات التفكير التاريخى من خلال : المساعدة على انتقال المتعلم من تفكير التلميذ المبتدئ إلى تفكير الشخص الخبير، والفهم الكافى للظروف التاريخية ، والعلاقات الزمانية والمكانية ، وتعليم التاريخ القائم على المعنى ، والبحث والإكتشاف ، وحل المشكلات ، ويمكن تحقيق ذلك للتلاميذ أقل من (١٦) عاما وليس للطلاب الكبار.

وتتفق دراسة ميدلى Medley (١٧: ٢٧-٣١) مع الدراسة السابقة ، حيث أكدت على أهمية تنمية مهارات التفكير التاريخى من خلال التركيز أثناء تعليم الطلاب على تعليم وتعلم مفهوم السبب فى التاريخ ، وذلك بداية بالإهتمام بمفهوم السبب وكيف كان يعالجه المؤرخون ، ومدى أهمية الأسباب فى التعليلات أو التفسيرات التاريخية ، وكيف يمكن للطلبة تناولها.

كما أكدت الدراسة على أن الطلاب يمكن تدريبهم على مهارات التفكير التاريخى من خلال:

التفكير فى التفسيرات للحقائق والتفسيرات المضادة لها، والمقارنة بين المواقف التاريخية ، ومحاولة فهم العلاقات المتداخلة بين الأسباب المختلفة للحدث التاريخى، وبالتالى يستطيع الطلاب أن يفكروا فى الأسباب فى إطار سياقها التاريخى ، وأن يذهبوا إلى أبعد من مجرد استرجاع المعلومات ولكن أن يفكروا ويعملو من أجل الوصول إلى فهم أكبر للحقيقة التاريخية ، ويتوقف ذلك على مدى اكتساب المعلم لمهارات التفكير التاريخى.

ويرى كولثام وفاينز (Coltham & Fines) أن تحقيق أهداف تدريس التاريخ فى المرحلة الثانوية من جانب المعلم ينبغى أن يتم بصورة متكاملة من حيث تنمية اتجاه الطلاب الإيجابى نحو دراسة التاريخ وتنمية المهارات الأساسية اللازمة لتنمية التفكير التاريخى مثل:

(اكتساب المعلومات والمفردات التاريخية- الفهم التاريخى[الترجمة- التفسير- الوصف- - والمقارنة- والتعليل- والإستنتاج]- والتحليل- والتركيب - إصدار الأحكام - ومهارات الإتصال- وتقديم حلول بديلة للمواقف والمشكلات التاريخية) ، وذلك بالعمل من خلال المحتوى التاريخى ، وإحساس المتعلم بالرضا والإيجابية لتنمية مهارات التفكير التاريخى بصورة متكاملة، مع ضرورة تدريب المعلمين علىاكتساب تلك المهارات حتى يتسنى لهم اكسابها للطلاب(٦: ٩-٢٦).

ويتفق مع دراسة كولثام وفاينز : دراسة وايت(White) (١٣: ٧-١٠) والتى أكدت على أهمية الإهتمام بأهداف تدريس التاريخ بالمرحلة الثانوية والتى تنمى مهارات التفكير ، وضرورة إلمام المعلم وتدريبه على كيفية تحقيقها.

ولقد أكدت بعض الدراسات على أهمية استخدام المعلم لمداخل تدريس تساعد على تنمية مهارات التفكير التاريخى ومنها استخدام المصادر الأصلية كالوثائق مثل دراسة كلا من:

براينت Bryant (١٣: ٣٥-٤٨) وولكر(WALKER) (٨: ٤٧١-٤٨٢)، ودراسة فاينز(Fines)(١٠: ٣١٧-٣٢٣) كما أن دراسة بريكلى(Brickley) (١٦: ١٧-٢٢) قد أكدت على أهمية استخدام المعلم لطوابع البريد كمصدر أصلى يساعد على تنمية مهارات التفكير التاريخى .

كما قدمت دراسة روزنفيلد (Rosenfeld) (١٦: ١٩-٢٥) تصور مقترح يتضمن بعض الإقتراحات لمعلم التاريخ الجديد منها : مدى اكتسابه لمهارات التفكير التاريخى والعمل على تنميتها لدى الطلاب, ومدى استخدامه للمداخل الحديثة فى تدريس التاريخ والتى تنمى مهارات التفكير مثل المصادر المادية والوثائق والأدلة التاريخية والتعلم بالإكتشاف ، وحل المشكلات ، والتقصى ، والمدخل الدرامى.

كما أن دراسة مينتون (Menton) (٧: ٣-١٨) أكدت على ضرورة استخدام مداخل حديثة تتفق مع التطور التكنولوجى الحالى وذلك مثل المحاكاة Simulation من خلال الكمبيوتر، حيث اثبتت النتائج أهميتها فى

تنمية مهارات التخيل ، والثقة بالنفس، والإبداع، والقدرة على اتخاذ القرار، واقتراح مواقف وحلول بديلة كل ذلك يساعد على تنمية مهارات التفكير التاريخي.

هذا ويتفق ذلك مع توصيات المؤتمرات كما يرى أوستن (Austin)(١٢: ٣٣-٣٤) منها مؤتمر استخدام الكمبيوتر في تدريس التاريخ : حيث أكد على أهمية استخدام الكمبيوتر، والبحث عن أساليب جديدة يستخدمها المعلم في تدريس التاريخ تركز على نشاط الطلاب ، والعمل أثناء التعلم مما ينمي العديد من المهارات ، وتدريب المعلمين على مهارات التفكير التاريخي، وتتفق مع ذلك نتائج المؤتمر السنوي الذي يتناول واقع إعداد معلم التاريخ (١٨: ٣٦-٣٧) .

كما أكدت دراسة كونللي (Connely) (٩: ٢٣-٢٦) على أن تطوير مناهج التاريخ ومستقبلها يفرض ضرورة تطوير المناهج بحيث تساعد على تنمية مهارات التفكير التاريخي العليا وليس المهارات البسيطة ، وذلك ليس فقط من جانب المعلم ولكن تطوير المناهج في اطار المستقبل التكنولوجي والذي يحتاج إلى طلاب مفكرين وليس مجرد حفظة للمعلومات دون استيعابها ومعالجتها بأساليب جديدة وفكر جديد.

ومن خلال ماسبق يتضح أهمية مهارات التفكير التاريخي في دراسة التاريخ، ومدى اكتساب المعلم لهذه المهارات، حيث أصبحت من المهارات الأساسية التي ينبغي أن يكتسبها التلاميذ الصغار والطلاب الكبار ، وإذا كان المعلم ليست لديه القدرة على اكتساب هذه المهارات فإنه يؤدي إلى تدني في مستوى تعلم طلابه لمهارات التفكير التاريخي ، والتي تعد من أهم أهداف تدريس التاريخ في الوقت الحالي .

ونظرا لأهمية استخدام المعلم للمهارات الأساسية اللازمة لتنمية التفكير التاريخي ، لأن ذلك ينعكس على المتعلم كما أوضحت الدراسات السابقة ، فإن تقويم مدى تمكن معلمي التاريخ بالمرحلة الثانوية من هذه المهارات يعد ضرورة من الضروريات الأساسية اللازمة لتطوير مناهج التاريخ في الوقت الحاضر ، والتي تركز على تنمية التفكير التاريخي والإبداعي لدى الطلاب من خلال طرق وأساليب حديثة يستخدمها المعلم لمواكبة التغيرات العالمية المعاصرة

ومن هنا جاء الإحساس بمشكلة البحث من حيث بيان مدى تمكن معلمي التاريخ من المهارات الأساسية اللازمة لتنمية التفكير التاريخي .

مشكلة البحث :

تتحدد مشكلة البحث فى تقويم مدى تمكن معلمى التاريخ بالمرحلة الثانوية من المهارات الأساسية اللازمة لتنمية التفكير التاريخى :

ولتحقيق ذلك تمت صياغة مشكلة البحث فى التساؤلات الآتية:

١- ما المهارات الأساسية اللازمة لتنمية التفكير التاريخى لدى معلمى التاريخ بالمرحلة الثانوية ؟

٢- ما مدى تمكن معلمى التاريخ من هذه المهارات ؟

أهمية البحث:

ترجع أهمية هذا البحث إلى:

١- تقديم قائمة بمهارات التفكير التاريخى التى ينبغى الإستفادة منها فى تطوير المناهج وتدريب معلمى التاريخ بالمرحلة الثانوية.
٢- تقديم بطاقة ملاحظة لمهارات التفكير التاريخى لدى معلمى المرحلة الثانوية يمكن الإسترشاد بها عند تقويم المعلمين وعند تطوير المناهج.
٣- تقديم تصور مقترح للمهارات الأساسية اللازمة لتنمية التفكير التاريخى لدى معلمى التاريخ بالمرحلة الثانوية.

حدود البحث:

يقتصر البحث على:

١- عينة من معلمى التاريخ بالمرحلة الثانوية بمدارس إدارة بنها التعليمية.
٢- تقتصر عملية التقويم على بطاقة ملاحظة لقياس المهارات اللازمة لتنمية التفكير التاريخى لدى معلمى التاريخ بالمرحلة الثانوية.

إجراءات البحث:

أولا : اعداد قائمة بالمهارات الأساسية اللازمة لتنمية التفكير التاريخى لدى معلمى التاريخ بالمرحلة الثانوية .

ثانيا: إعداد بطاقة ملاحظة فى ضوء قائمة المهارات ،حيث قام الباحث بتحليل قائمة المهارات لتحديد بنود الملاحظة لكل مهارة رئيسية إلى عدد من البنود التى يمكن ملاحظتها مع وضع مستويات تقدير(٣ ، ٢ ،١) إذا أدى المفحوص المهارة ، و(صفر) إذا لم يؤدى.

واشتملت بطاقة الملاحظة على ثلاثة جوانب رئيسية وهى المعرفة والفهم التاريخى ، التقصى التاريخى، والسببية أو العلية التاريخية ، وكان عدد البنود (١٥) ، (١٢) ، (٢٠) .

ثالثا : تقويم أداء عينة من المعلمين فى مدى تمكنهم من هذه المهارات ولقد تم ذلك بمساعد أحد الزملاء المتخصصين فى مجال مناهج وطرق تدريس التاريخ وذلك خلال العام الدراسى ١٩٩٦-١٩٩٧.

مصطلحات البحث:

١- *المهارات الأساسية اللازمة لتنمية التفكير التاريخى:*

ويقصد بها الباحث المهارات الأساسية الآتية: المعرفة والفهم التاريخى، والتقصى التاريخى، والسببية أو العلية التاريخية، والمهارات الفرعية المرتبطة بها وهى:

(وصف وتوصيل الأحداث التاريخية-استخدام المفاهيم التاريخية- النظرة الناقدة للأحداث والقضايا الماضية- اعداد وطرح الأسئلة لإكتساب المعرفة التاريخية - إقامة الدليل التاريخى- تدوين النتائج والربط بين الجوانب المختلفة للدليل التاريخى- تحديد قيمة الدليل التاريخى- تفسير الدليل التاريخى-إصدار أحكام مؤيدة بالبراهين والأدلة التاريخية).

الصدق والثبات :

الصدق:

للحكم على مدى صدق قائمة المهارات وبطاقة الملاحظة تم عرضهما على مجموعة من المحكمين في مجال المناهج وطرق تدريس التاريخ ، وتم التعديل في ضوء آرائهم،وبعد ذلك أخذتا قائمة المهارات (ملحق ١) وبطاقة الملاحظة (ملحق ٢) شكلهما النهائي حيث تضمنتا ثلاثة جوانب رئيسية وهي :المعرفة والفهم التاريخي ، والتقصي التاريخي، والسببية أو العلية التاريخية ، وكان عدد البنود (١٥) ، (١٢) ، (٢٠) .

الثبات:

تم حساب ثبات بطاقة الملاحظة عن طريق (معادلة كوبر)(١ :٦٢) لحساب نسبة الإتفاق وهي:-

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات عدم الاتفاق}} \times ١٠٠$$

وقد بلغت نسبة الإتفاق بين الباحث وأحد الزملاء الملاحظين لعدد (٥) معلمين ٨٩٪ وهي نسبة معقولة.

عينة البحث :

تم اختيار عينة البحث عشوائيا من مدرسي التاريخ بالمدارس الثانوية بإدارة بنها التعليمية وبلغ عددها (٣٠) معلما ، كما تمت ملاحظة المعلم ثلاث مرات.

رابعا: النتائج وتفسيرها :

بعد أن تم جمع درجات المعلمين فى بطاقة الملاحظة تمت معالجة البيانات إحصائيا عن طريق رزمة المعالجات الإحصائية بالكمبيوتر (Microsoft Excel) وبعد المعالجة الإحصائية للبيانات جاءت النتائج على النحو التالى:

تفسير النتائج :

لقد جاءت نتائج تطبيق بطاقة الملاحظة بالنسبة للجوانب الرئيسية الثلاثة والمهارات الفرعية المرتبطة بها ويتضمن تفسير الملامح العامة لكل مهارة رئيسية على حدة بالإضافة إلى المهارات الفرعية وذلك على النحو التالى:

نتائج تطبيق بطاقة الملاحظة للمهارات الأساسية اللازمة لتنمية مهارات التفكير التاريخى لدى معلمى التاريخ بالمرحلة الثانوية على النحو التالى:

الجانب الأول: المعرفة والفهم التاريخي : Historical Knowledge and Understanding	تؤدى بدرجة كبيرة	متوسطة	قليلة	لاتؤدى
١ - ١: وصف وتوصيل الأحداث التاريخية:				
١:١:١ - يقدم الحاضر ويرتب المعلومات ويطرح أسئلة مرتبطة بها	٢	١٢	١٣	٣
١:١: ٢ - يقدم الحقائق الماضية وينظم المعلومات المرتبطة بها ويرتبها ويطرح أسئلة توضح العلاقات.	صفر	صفر	١٩	٢٠
١:١: ٣ - يقدم الحقائق والأحداث الماضية بصورة مترابطة.	صفر	صفر	١٦	١٤
١:١: ٤ - يربط بين المعلومات والحقائق الماضية ويقدمها بطريقة سليمة.	صفر	صفر	١١	١٩
١:١: ٥ - يربط بين المعلومات والحقائق الماضية والحاضرة ويقدمها بطريقة سليمة.	صفر	صفر	٨	٢٢
١ - ٢: استخدام المفاهيم التاريخية:				
١: ٢: ١ - يحدد بوضوح المفاهيم المختارة ويميز بين الحقائق والمعلومات المقدمة.	٢	٩	١٣	٦
١: ٢: ٢ - يحدد المفاهيم المختارة ويصنفها ويقدمها بطريقة مترابطة	صفر	صفر	١٧	١٣
١: ٢: ٣ - يوضح المفاهيم المختارة ، ويرتبها، ويقدمها بأسلوب صحيح.	صفر	صفر	١٠	٢٠
١: ٢: ٤ - يوضح كيفية استخدام المفاهيم المختارة، ويقدمها بطريقة مترابطة ومدعمة بالأسانيد التاريخية.	صفر	صفر	٩	٢١
١: ٢: ٥ - يوضح العلاقة بين المفاهيم المختارة بطريقة جيدة.	صفر	١	٢٠	٩
١ - ٣: النظرة الناقدة للأحداث والقضايا الماضية:				
١: ٣: ١ - يوضح المعلومات ويحددها من خلال أمثلة ومواقف منفصلة.	١	٦	٢١	٢
١: ٣: ٢ - يستطيع توضيح المعلومات وفهم الأحداث والقضايا الماضية مع التأييد بأمثلة ومواقف والربط بينها.	صفر	صفر	١٩	١١
١: ٣: ٣ - يفهم الأحداث والقضايا المختلفة من خلال إدراك الفرق بين الحقائق والآراء ووجهات النظر.	صفر	صفر	٢١	٩
١: ٣: ٤ - يتناول الأحداث والحقائق التاريخية من خلال إدراك وجهات النظر المختلفة والمؤيدة بالأدلة التاريخية.	صفر	صفر	٨	٢٢
١: ٣: ٥ - يتناول الأحداث والحقائق التاريخية بنظرة ناقدة من خلال ربطها بالحاضر من حيث الأسباب والنتائج .	صفر	٢	١٠	١٨

ويمكن توضيح نتائج الجانب الأول وتمثيلها فى الأشكال التوضيحية التالية:

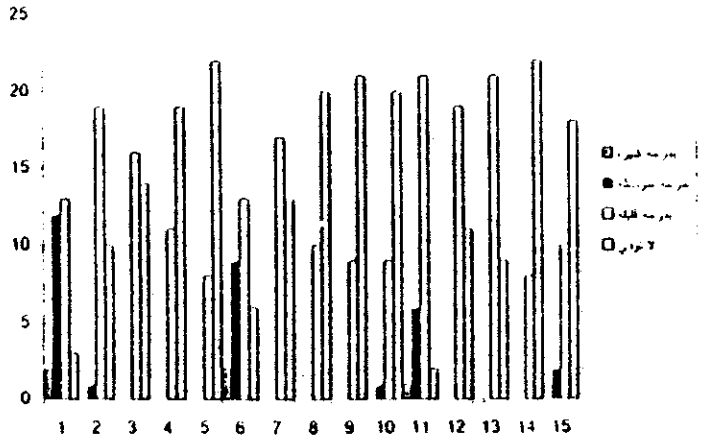

شكل رقم (١)

يوضح إجمالى نتائج ملاحظة المعلمين فى الجانب الأول

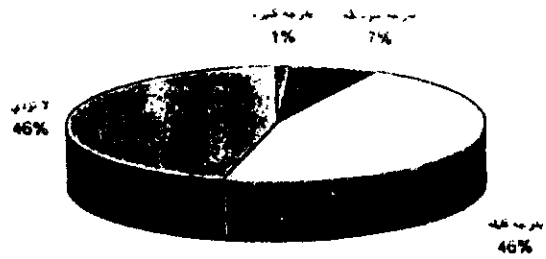

شكل رقم (٢)

يوضح النسبة المئوية لإجمالى نتائج ملاحظة المعلمين فى الجانب الأول

الجانب الثانى: التساؤل أو التقصى التاريخى Historical Inquiry	تؤدى بدرجة كبيرة	متوسطة	قليلة	لاتؤدى
٢-١: اعداد وطرح الأسئلة لاكتساب المعرفة التاريخية:				
٢: ١: ١- يطرح أسئلة مناسبة للموضوعات المقدمة.	٣	١٣	١٤	صفر
٢: ١: ٢- يطرح أسئلة واستفسارات مناسبة بطريقة صحيحة.	صفر	٦	١٨	٦
٢: ١: ٣- يطرح أسئلة واستفسارات ويوضح العلل والأسباب.	صفر	صفر	١٦	١٤
٢: ١: ٤- يقدم أسئلة مناسبة أثناء المهام ويوضح المتطلبات والمهام مع معالجة جديدة لتوضيح الأسباب.	صفر	صفر	٢	٢٨
٢-٢: إقامة الدليل التاريخى:				
٢:٢: ١- يحدد المصادر التاريخية المناسبة ويستنتج المعلومات منها بمساعدة مرشد.	١	٥	١٩	٥
٢:٢: ٢- يحدد المصادر المناسبة مع استنتاج المعلومات المؤيدة بالبراهين التاريخية منها.	صفر	١	١٥	١٤
٢:٢: ٣- يحدد ويصنف المصادر المناسبة لمجال العمل ويستنتج المعلومات المناسبة منها لتنفيذ المهام.	صفر	صفر	١٠	١٦
٢:٢: ٤- يجمع المصادر المختلفة ويقارن بينها ويستنتج المعلومات المناسبة منها لتنفيذ المهام.	صفر	صفر	٢	٢٨
٢-٣: تدوين النتائج والربط بين الجوانب المختلفة المستمدة من الدليل التاريخى:				
٢: ٣: ١- يختار المعلومات من الأشكال المختلفة للمصادر مع إعطاء أمثلة مدعمة بالأدلة التاريخية.	١	٢	١٧	١٠
٢: ٣: ٢- ينتقى المعلومات بدرجة مبسطة من المصادر المختلفة ويدون النتائج المكتشفة، ويعطى أمثلة مؤيدة بالأدلة التاريخية.	صفر	١	١٨	١١
٢: ٣: ٣- يحدد المعلومات ويربط بينها من خلال المصادر المختلفة ، ويدون النتائج المكتشفة بطريقة مترابطة.	صفر	٢	١٧	١١
٢: ٣: ٤- يدون النتائج المكتشفة من الأشكال المختلفة للمصادر وفقا للأسلوب السلامى لتحديد مهام العمل.	صفر	صفر	١٢	١٨
٢: ٣: ٥- يقارن بين النتائج المكتشفة من المصادر المختلفة مع تأييدها بالأدلة التاريخية.	صفر	صفر	٧	٢٣

ويمكن توضيح نتائج الجانب الثانى وتمثيلها فى الأشكال التوضيحية التالية:

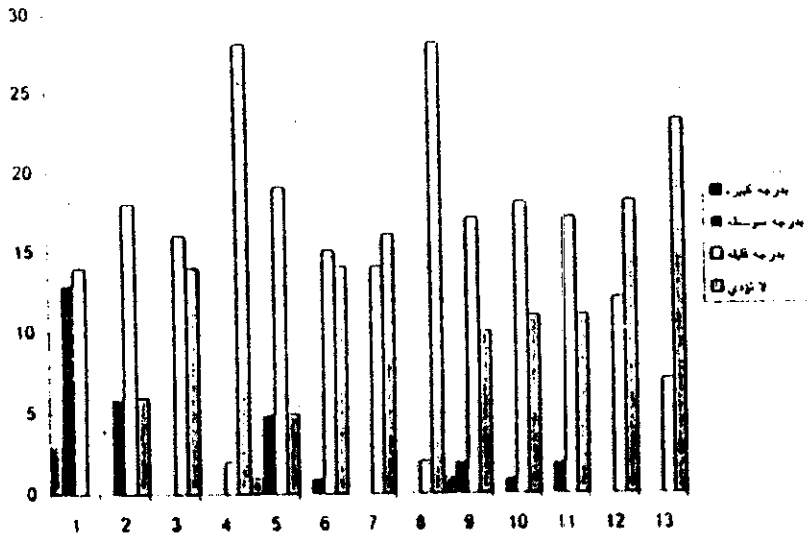

شكل رقم (٣)

يوضح إجمالى نتائج ملاحظة المعلمين فى الجانب الثانى

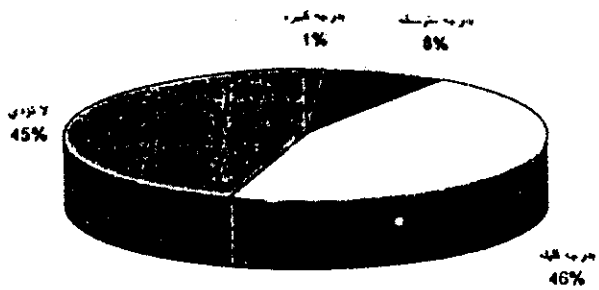

شكل رقم (٤)

يوضح النسبة المئوية لإجمالى نتائج ملاحظة المعلمين فى الجانب الثانى

الجانب الثالث : العلية أو السببية التاريخية Historical Reasoning	تؤدى بدرجة كبيرة	متوسطة	قليلة	التؤدى
٣-١: تحديد قيمة الدليل التاريخي:				
٣: ١: ١- يطابق الدليل بالمعنى الظاهري له.	١	٢	١٥	١٢
٣: ١: ٢- يحدد أهمية الدليل التاريخي من خلال فحص ومراجعة المعلومات التي يتضمنها الدليل.	صفر	صفر	١٥	١٥
٣: ١: ٣- يحدد أهمية الدليل التاريخي وقيمته مع إعطاء أمثلة توضيحية تؤيد الحقائق المتضمنة في الدليل.	صفر	صفر	١٣	١٧
٣: ١: ٤- يحدد قيمة الدليل التاريخي وأهميته من خلال الإستدلال عليه واستنتاج المعلومات المؤيدة له.	صفر	صفر	٣	٢٧
٣: ١: ٥- يحدد قيمة الدليل التاريخي بمقارنته بأدلة تاريخية أخرى متاحة.	صفر	صفر	٤	٢٦
٣-٢: تفسير الدليل التاريخي:				
٣: ٢: ١-يقدم تفسيرا بسيطا مقنعا للدليل التاريخي.	صفر	٢	٢٢	٦
٣: ٢: ٢- يقدم تفسيرا جديرا بالتصديق ومزود بالأسانيد الداخلية والخارجية.	صفر	١	١٣	١٦
٣: ٢: ٣- يقترح تفسيرا مقنعا ويؤيده بالحقائق والمعلومات من المصادر المتاحة.	صفر	صفر	١٧	١٣
٣: ٢: ٤-يقترح تفسيرا مقنعا ويؤيده بالأسانيد والأدلة التاريخية.	صفر	صفر	٤	٢٦
٣: ٢: ٥- يعيد تفسير الدليل التاريخي في ضوء المتغيرات الحديثة	صفر	صفر	١	٢٩

	تؤدى بدرجة			لاتؤدى
	كبيرة	متوسطة	قليلة	
٣-٣: تقويم الدليل التاريخى:				
٣: ٣: ١- يقوم بطريقة مبسطة الدليل التاريخى.	١	صفر	١٨	١١
٣:٣: ٢- يقوم الدليل التاريخى، ويفسره بطريقة مبسطة من خلال المعلومات الصادقة التى يتضمنها.	صفر	صفر	صفر	٢٣
٣:٣: ٣- يقوم ويفسر الدليل التاريخى بواسطة بيان الصدق الداخلى والخارجى للمعلومات التى يتضمنها.	صفر	صفر	صفر	٣٠
٣:٣: ٤- يستطيع تقويم وتفسير الدليل التاريخى من خلال استنتاج وتحقيق المعلومات.	صفر	صفر	صفر	٣٠
٣:٣: ٥- يقوم الدليل التاريخى ويفسره من خلال مقارنة بأدلة تاريخية أخرى متاحة.	صفر	صفر	صفر	٣٠
٣-٤: إصدار أحكام مؤيدة بالأدلة التاريخية:				
٣: ٤: ١- يعطى أحكام صحيحة ومقبولة بطريقة مبسطة.	صفر	١١	١٨	١
٣: ٤: ٢- يقدم الأحكام الصحيحة بدقة ويزيدها بالمعلومات الداخلية والخارجية.	صفر	صفر	١٢	١٧
٣: ٤: ٣- يصدر أحكاما صحيحة فى المجال محققة داخليا وخارجيا	صفر	صفر	٧	١٢
٣: ٤: ٤- يصدر أحكاما صحيحة مزودة بالأسانيد والأدلة التاريخية	صفر	صفر	٤	٢٧
٣: ٤: ٥- يقارن بين الأحكام الصحيحة والخاطئة مع تدعيمها بالأدلة التاريخية.	صفر	صفر	١	٢٩

ويمكن توضيح نتائج الجانب الثالث وتمثيلها فى الأشكال التوضيحية التالية:

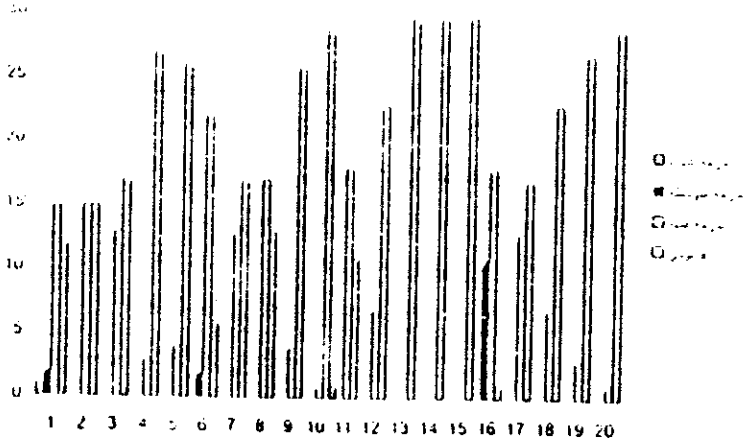

شكل رقم (٥)

يوضح إجمالى نتائج ملاحظة المعلمين فى الجانب الثالث

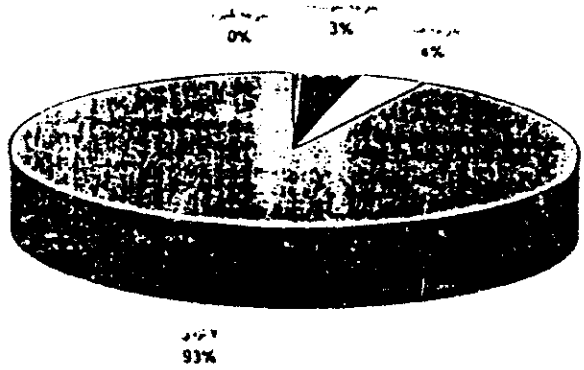

شكل رقم (٦)

يوضح النسبة المئوية لإجمالى نتائج ملاحظة المعلمين فى الجانب الثالث

تفسير النتائج:

أولاً : بالنسبة للجانب الأول وهو المعرفة والفهم التاريخي بمستوياته الثلاثة (وصف وتوصيل الأحداث التاريخية -استخدام المفاهيم التاريخية- النظرة الناقدة للأحداث والقضايا الماضية) :

لقد أظهرت النتائج تدني مستوى أداء المعلمين للمهارات في هذا الجانب كما يوضح ذلك الشكل (١) والشكل (٢) ، وهذا التدني يتدرج تبعا لمستوى صعوبة المهارة ، حيث أظهرت النتائج أن المهارات في الجانب الأول تؤدى بدرجة كبيرة بنسبة (١٪) وهي ضئيلة للغاية ، وبدرجة متوسطة ٨٪ ، وبدرجة قليلة(٤٦ ٪)، ولا تؤدى (٤٥٪) من المعلمين.

ثانيا : الجانب الثاني وهو التساؤل أو التقصي التاريخي بمستوياته الثلاثة(إعداد وطرح الأسئلة لاكتساب المعرفة التاريخية - إقامة الدليل التاريخي- تدوين النتائج والربط بين الجوانب المختلفة للدليل التاريخي):

لقد أظهرت النتائج تدني مستوى أداء المعلمين للمهارات في هذا الجانب كما يوضح ذلك الشكل (٣) والشكل (٤) ، وهذا التدني يتدرج تبعا لمستوى صعوبة المهارة : حيث أظهرت النتائج أن أداء المعلمين للمهارات في الجانب الثاني كما يلي:

تؤدى بدرجة كبيرة بنسبة (١٪) وهي أيضا ضئيلة للغاية ، وبدرجة متوسطة (٧٪) ، وبدرجة قليلة (٤٦ ٪) ، ولا تؤدى (٤٦٪) من المعلمين.

ثالثا: الجانب الثالث وهو العلية أو السببية التاريخية بمستوياتها الأربعة (تحديد قيمة الدليل التاريخي ، تفسير الدليل التاريخي ، تقويم الدليل التاريخي ، إصدار أحكام مدعمة بالأدلة التاريخية).

لقد أظهرت النتائج تدني مستوى أداء المعلمين للمهارات بدرجة أكبر من الجانب الأول والجانب الثاني ، كما يوضح ذلك الشكل (٥) والشكل (٦) ، وهذا التدني يزداد تبعا لصعوبة المهارة : حيث أظهرت النتائج أن أداء المعلمين المهارات في الجانب الثالث كما يلي:

تؤدى بدرجة كبيرة بنسبة (صفر٪) وهي نسبة معدومة ، وبدرجة متوسطة (٣٪) ، وبدرجة قليلة (٤ ٪) ، ولا تؤدى (٩٣٪) من المعلمين، وهذه النتيجة

تعكس مدى التدنى فى مستوى تمكن المعلمين من المهارات العليا التى تساعد على تنمية التفكير التاريخى.

تعليق على نتائج البحث:

يتضح من النتائج السابقة أن هناك تدنى فى مستوى معلمى التاريخ فى المهارات الأساسية اللازمة لتنمية التفكير التاريخى بمستوياتها المختلفة ، ويزداد هذا التدنى تبعا لمستوى المهارات من الأدنى إلى الأعلى ، والتى تعتبر من ضمن الأهداف الرئيسية لتدريس التاريخ بالمرحلة الثانوية، مما يجعل العائد من تطوير مناهج التاريخ قليل جدا. وهذا يؤثر فى أداء معلمى التاريخ ومدى استخدامهم لمهارات التفكير التاريخى ، ومدى إيمانهم بأهمية الإستراتيجيات التدريسية الحديثة التى تنمى مهارات التفكير التاريخى، والعمل مع الطلاب من أجل تنمية مهارات التفكير التاريخى لديهم.

كما يؤثر تدنى أداء المعلمين فى تنمية مهارات التفكير التاريخى بمستوياتها المختلفة لدى الطلاب ، ويؤدى إلى تخريج طلاب حفظة للمادة التاريخية لا يستطيعون التفكير ومواجهة التحديات والمشكلات اليومية بنظرة تاريخية، ولايستطيعون العمل والبحث والربط والإستنتاج والتفسير والتعليل وإصدار أحكام مؤيدة بالأدلة التاريخية ، وغير ذلك من المهارات الأساسية اللازمة لتنمية التفكير التاريخى.

وقد يرجع ذلك إلى:

١- عدم تدريب المعلمين على المهارات الأساسية اللازمة لتنمية التفكير التاريخى.

٢- استخدام المعلمين لطرق وأساليب تدريس تقليدية لا تساعد على تنمية مهارات التفكير التاريخى .

٣- نظام التقويم الذى يركز على كم المعلومات،وليس مهارات التفكير التاريخى.

٣- افتقار الظروف الطبيعية السهلة التى يتطلبها استخدام الطرق والأساليب التدريسية الحديثة ، والتى تنمى مهارات التفكير التاريخى(كالمصادر والمتاحف والأدلة التاريخية، وحل المشكلات، والتقصى ، والدراما).

٢- الإفتقار إلى الأموال والمواد التى يتطلبها استخدام هذه الطرق .

٤- افتقار الإدارة إلى إمداد المعلمين بالوسائل التكنولوجية الحديثة التى تساعدهم على استخدام هذه الطرق لتنمية مهارات التفكير التاريخى.

ويمكن تقديم تصور لتدريب المعلمين على استخدامهم لمهارات التفكير التاريخى من خلال التاريخ المحلى يقوم على النحو الآتى:

تصور مقترح للمهارات الأساسية اللازمة لتنمية التفكير التاريخى ، والتى يمكن تحقيقها من خلال التاريخ المحلى

المهارات والقدرات الأساسية التى ينبغى تحقيقها من
خلال التاريخ المحلى LOCAL History

أولا: المبادرة (أو التمهيد) Initiative :

١ – يستطيع القيام بالمهام الخارجية ولكن بعد توجيه أو مساعدة.
٢ – يستطيع القيام بالمهام الخارجية ولكن بعد توجيه أومساعدة محدودة.
٣ – يستطيع عمل الشيئ ذاته بدون توجيه أو مساعدة.
٤ – يستطيع القيام بالعمل المعقد (الصعب) والبحث عن الأفضل عندالضرورة.

ثانيا: التنظيم Organisation :

١ – بعد توجيه أو مساعدة يستطيع ترتيب وتنظيم النتائج فى خطوات بحثية متسلسلة.
٢ – يستطيع الإختيار من سلسلة من البدائل المعطاة.
٣ – يستطيع التعديل والتخمين فى ضوء المعطيات والظروف والإجراءات المتغيرة.
٤ – يستطيع التغلب على الصعوبات والمشكلات التنظيمية التى تواجهه.

ثالثا: المثابرة Perserverance :

١ – بعد اقتناع يستطيع رؤية المهمة فى صورة قرار أو حكم.
٢ – يستطيع التغلب على الصعوبات والمشكلات النادرة والفريدة من خلال توجيه أو مساعدة.
٣ – يستطيع التغلب على الصعوبات والمشكلات النادرة أو الفريدة من خلال الإجراءات والآراء المستقلة وقدرته على التكيف .
٤ – يسطيع حل المشكلة وتفسيرها ومساعدة الآخرين بطريقة صحيحة ودقيقة ومؤثرة.

رابعا: حل المشكلات problem Solving :

١ – من خلال مساعدة أو توجيه يستطيع التغلب على المشكلات البسيطة.
٢ – يستطيع التغلب على المشكلات الصعبة والتقليدية مع اللجوء إلى المساعدة عند الإحتياج إليها.
٣ – يستطيع التغلب على الصعوبات والمشكلات النادرة الفريدة من شخصيته والإجراءات ورأيه المستقل الموضوعى ، وقدرته على التكيف.
٤ – يستطيع حل المشكلات ذاتها ومساعدة الآخرين بطرق صحيحة ودقيقة ومؤثرة.

خامسا: البحث عن المعلومات Information Seeking :

١ – يستطيع اكتشاف المعلومات من خلال توجيه أو مساعدة.
٢ – يستطيع اكتشاف المعلومات من المصادر الموضوعية من خلال مساعدة.
٣ – يستطيع تركيب المعلومات بعد تجميعها من المصادر المتنوعة والمختلفة.
٤ – ينظر ويبادر بجمع المعلومات من خلال عديد من المصادر الواسعة مع الرؤية الناقدة لها.

سادسا: الفهم Comprehension :

١ – يستطيع فهم معظم المصادر البصرية البسيطة.
٢ – يستطيع فهم معظم الرسوم التخطيطية كمصادر بسيطة.
٣ – يستطيع فهم معظم المصادر الأدبية التاريخية البسيطة.
٤ – فهم غالبية المصادر التاريخية المعقدة ويسطيع استخدامها كأدلة تاريخية.

سابعا: التفسير Interpretation :

١ – يستطيع استنتاج أو استخلاص الدليل التاريخى من أحد المصادر التاريخية البسيطة.
٢ – يستطيع استنتاج أو استخلاص الدليل من المصادر التاريخية المختلفة.
٣ – يستطيع استنتاج أو استخلاص الدليل من المصادر التاريخية المختلفة، وذلك من أجل توضيح وتقديم تفسير واحد.
٤ – يستطيع تفسير أغلب المصادر التاريخية المعقدة ويستخدمها كدليل تاريخى.

ثامنا: التقويم Evaluation :

١ – يدرك مشكلات الدليل التايخى Historical Evidence مثل التحيز،والدقة ،والصدق ..الخ.
٢ – يستطيع التعرف على المجال الذى يثير التساؤلات حول التحيز ، والدقة أو الصدق فى الدليل التاريخى.
٣ – يستطيع إعادة تقديم تفسيرين لنفس المصدر التاريخى.
٤ – يستطيع تقديم تفسيرات مختلفة لنفس المصدر التاريخى.

التوصيات:

من خلال نتائج البحث يمكن الخروج بمجموعة من التوصيات الآتية:

١- إتاحة الفرص لدى المعلمين للتدريب على مهارات التفكير التاريخى قبل وأثناء الخدمة.

٢- إتاحة الفرص لدى المعلمين وتدريبهم على الطرق والإستيراتيجيات الحديثة التى تنمى لديهم مهارات التفكير التاريخى.

٣- توفير المصادر والإمكانيات التى يستطيع المعلمون استخدامها لتنمية مهارات التفكير التاريخى لدى طلابهم.

٤- تنظيم المنهج بحيث يساعد على استخدام المعلمين لما هو جديد وبشكل متكامل بحيث يساعد المعلمين على اكساب طلابهم للمهارات الأساسية اللازمة للتفكير التاريخى.

٥- تطبيق التصور المقترح لتنمية مهارات التفكير التاريخى لدى الطلاب أيضا.

المراجع:

١ - احمد حسين اللقانى :المواد الاجتماعية وتنمية التفكير ، القاهرة ، عالم الكتب ،١٩٧٩.

٢ - _____: الصراع العربى الإسرائيلى فى مناهج التاريخ بالمملكة المتحدة،القاهرة ، مؤسسة الخليج العربى، ١٩٨٥.

٣ - محمد أمين المفتى: سلوك التدريس ، القاهرة، مركز الكتاب للنشر، ١٩٩١.

4 - A.K. ,Dickinson and et.al : History teaching and Historical Understanding, london,Heineman, 1978,

5- B.D.C, Labbett : The Search For History; Acurriculum Specification , Journal of Curriculum Studies, V.11, N.2, 1979, PP. 125-135.

6- Coltham & fines : Educational Objectives for the Study of History, London, Historical Assocation, 1976

7- Connelly M. Frances: What is the Future for the History National Curriculum?, Teaching History , January, 1994, pp. 23-26

8- J. Samuel Walker: Teaching The Method OF History: Adocumentary Exercies, Teaching History , v. x1, N.4, August,1978, PP.471-482.

9 - Jon Nichol: Teaching History , London, MacMillan Education , 1984.

10 - John Fines: Teaching With Document: A Personal View, The History Teacher,V. 22, N.3, May,1989,pp.317 -324.

11 - John White: The Aims of School History, Teaching History, January, 1994, pp. 7-9

12- Linda Menton K.,: The Use of Simulation A Teaching Strategy For Civic Understanding And Paticiption,Teaching History A Journal of Methods, V. XIX, n. 1, Spring, 1994 , PP. 3-
January, 1994, pp. 7-9.

13 - Margaret Bryant : Documentary and Study Materials for Teachers and Pupils:Part 111 Practices: Research or Claptrap , Teaching History, May , v. 11, N. 5, 1971, pp.35-48.

14- Matthew T. Downey and Linda S. Levstic : Teaching and Learning History The Research Base, SocialEducation V.52, N.5, Septemper, 1988, pp. 336-341.

15- Michael A. Zaccaria: The Development of Historical Thinking Implications for the Teaching History, The History Teacher . V.x1, N.3 , May, 1978, pp.323- 339.

16 - Peter Brickley : Teaching Post- Modern History: A Rational Proposition for the Classroom? Teaching History , January, 1994,, pp. 10-16.

17- Robert Medley : Teaching and Learning an Understanding of the Concept of Cause in History, Teaching History , April, 1988, pp. 27-31.

18 - Rosenfeld, Michael: Caveat Neophytus: Some Suggestion for New Teachers,Teaching History A Journal of Methods, V. XIX, n. 1, SPRING, 1994 pp. 19-25

ملحق رقم (١)

قائمة بالمهارات الأساسية اللازمة لتنمية مهارات التفكير التاريخى لدى معلمى التاريخ بالمرحلة الثانوية

الجانب الأول: المعرفة والفهم التاريخى : Historical Knowledge and Understanding

ويتضمن المهارات الأساسية التالية:

١ - ١ : وصف وتوصيل الأحداث التاريخية.
١ - ٢ : استخدام المفاهيم التاريخية.
١ - ٣ : النظرة الناقدة للأحداث والقضايا الماضية.

الجانب الثانى: التساؤل أو التقصى التاريخى Historical Inquiry

ويتضمن المهارات الأساسية التالية:

٢ - ١ : إعداد وطرح الأسئلة لاكتساب المعرفة التاريخية.
٢ - ٢ : إقامة الدليل التاريخى.
٢ - ٣ : تدوين النتائج والربط بين الجوانب المختلفة المستمدة من الدليل التاريخى.

الجانب الثالث : العلية أو السببية التاريخية Historical Reasoning

ويتضمن المهارات الأساسية التالية:

٣ - ١ : تحديد قيمة الدليل التاريخى.
٣ - ٢ : تفسير الدليل التاريخى.
٣ - ٤ : تقويم الدليل التاريخى.
٣ - ٤ : إصدار أحكام مؤيدة بالأدلة التاريخية.

ملحق رقم (٢)

بطاقة ملاحظة للمهارات الأساسية اللازمة لتنمية مهارات التفكير التاريخى لدى معلمى التاريخ بالمرحلة الثانوية

الجانب الأول: المعرفة والفهم التاريخى : Historical Knowledge and Understanding	تؤدى بدرجة			لا تؤدى
	كبيرة	متوسطة	قليلة	
١ - ١ : وصف وتوصيل الأحداث التاريخية:				
١:١:١ - يقدم الحاضر ويرتب المعلومات ويطرح أسئلة مرتبطة بها.				
١:١: ٢ - يقدم الحقائق الماضية وينظم المعلومات المرتبطة بها ويرتبها ويطرح أسئلة توضح العلاقات.				
١:١: ٣ - يقدم الحقائق والأحداث الماضية بصورة مترابطة.				
١:١: ٤ - يربط بين المعلومات والحقائق الماضية ويقدمها بطريقة سليمة.				
١:١: ٥ - يربط بين المعلومات والحقائق الماضية والحاضرة ويقدمها بطريقة سليمة.				
١ - ٢ : استخدام المفاهيم التاريخية:				
١: ٢: ١ - يحدد بوضوح المفاهيم المختارة ويميز بين الحقائق والمعلومات المقدمة.				
١: ٢: ٢ - يحدد المفاهيم المختارة ويصنفها ويقدمها بطريقة مترابطة.				
١: ٢: ٣ - يوضح المفاهيم المختارة ، ويرتبها، ويقدمها بأسلوب صحيح.				
١: ٢: ٤ - يوضح كيفية استخدام المفاهيم المختارة ، ويقدمها بطريقة مترابطة ومدعمة بالأسانيد التاريخية.				
١: ٢: ٥ - يوضح العلاقة بين المفاهيم المختارة بطريقة جيدة.				

	تؤدى درجة			لا تؤدى
	كبيرة	متوسطة	قليلة	
١-٣: النظرة الناقدة للأحداث والقضايا الماضية:				
١: ٣: ١- يوضح المعلومات ويحددها من خلال أمثلة ومواقف منفصلة.				
١: ٣: ٢- يستطيع توضيح المعلومات وفهم الأحداث والقضايا الماضية مع التأييد بأمثلة ومواقف والربط بينها.				
١: ٣: ٣- يفهم الأحداث والقضايا المختلفة من خلال إدراك الفرق بين الحقائق والآراء ووجهات النظر.				
١: ٣: ٤- يتناول الأحداث والحقائق التاريخية من خلال إدراك وجهات النظر المختلفة والمؤيدة بالأدلة التاريخية.				
١: ٣: ٥- يتناول الأحداث والحقائق التاريخية بنظرة ناقدة من خلال ربطها بالحاضر من حيث الأسباب والنتائج.				
الجانب الثانى: التساؤل أو التقصى التاريخى Historical Inquiry				
٢-١: اعداد وطرح الأسئلة لاكتساب المعرفة التاريخية				
٢: ١: ١- يطرح أسئلة مناسبة للموضوعات المقدمة.				
٢: ١: ٢- يطرح أسئلة واستفسارات مناسبة بطريقة صحيحة.				
٢: ١: ٣- يطرح أسئلة واستفسارات ويوضح العلل والأسباب.				
٢: ١: ٤- يقدم أسئلة مناسبة أثناء المهام ويوضح المتطلبات والمهام مع معالجة جديدة لتوضيح الأسباب.				
٢-٢: إقامة الدليل التاريخى:				
٢:٢: ١- يحدد المصادر التاريخية المناسبة ويستنتج المعلومات منها بمساعدة مرشد.				
٢:٢: ٢- يحدد المصادر المناسبة مع استنتاج المعلومات المؤيدة بالبراهين التاريخية منها.				
٢:٢: ٣- يحدد ويصنف المصادر المناسبة لمجال العمل ويستنتج المعلومات المناسبة منها لتنفيذ المهام.				
٢:٢: ٤- يجمع المصادر المختلفة ويقارن بينها ويستنتج المعلومات المناسبة منها لتنفيذ المهام.				

	تؤدى بدرجة			
	كبيرة	متوسطة	قليلة	لا تؤدى
٢-٣: تدوين النتائج والربط بين الجوانب المختلفة المستمدة من الدليل التاريخى:				
٢: ٣: ١- يختار المعلومات من الأشكال المختلفة للمصادر مع إعطاء أمثلة مدعمة بالأدلة التاريخية.				
٢: ٣: ٢- ينتقى المعلومات بدرجة مبسطة من المصادر المختلفة ويدون النتائج المكتشفة. ويعطى أمثلة مؤيدة بالأدلة التاريخية.				
٢: ٣: ٣- يحدد المعلومات ويربط بينها من خلال المصادر المختلفة . ويدون النتائج المكتشفة بطريقة مترابطة.				
٢: ٣: ٤- يدون النتائج المكتشفة من الأشكال المختلفة للمصادر وفقا للأسلوب الملائم لتحديد مهام العمل.				
٢: ٣: ٥- يقارن بين النتائج المكتشفة من المصادر المختلفة مع تأييدها بالأدلة التاريخية.				
الجانب الثالث : العلية أو السببية التاريخية Historical Reasoning				
٣-١: تحديد قيمة الدليل التاريخى.				
٣: ١: ١- يطابق الدليل بالمعنى الظاهرى له.				
٣: ١: ٢- يحدد أهمية الدليل التاريخى من خلال فحص ومراجعة المعلومات التى يتضمنها الدليل.				
٣: ١: ٣- يحدد أهمية الدليل التاريخى وقيمته مع إعطاء أمثلة توضيحية تؤيد الحقائق المتضمنة فى الدليل.				
٣: ١: ٤- يحدد قيمة الدليل التاريخى وأهميته من خلال الإستدلال عليه واستنتاج المعلومات المؤيدة له.				
٣: ١: ٥- يحدد قيمة الدليل التاريخى بمقارنته بأدلة تاريخية أخرى متاحة.				

	تؤدى بدرجة			
	كبيرة	متوسطة	قليلة	ملاحظات
٣-٢: تفسير الدليل التاريخى:				
٣: ٢: ١-يقدم تفسيرا بسيطا مقنعا للدليل التاريخى.				
٣: ٢: ٢- يقدم تفسيرا جديرا بالتصديق ومزود بالأسانيد الداخلية والخارجية.				
٣: ٢: ٣- يقترح تفسيرا مقنعا ويؤيده بالحقائق والمعلومات من المصادر المتاحة.				
٣: ٢: ٤-يقترح تفسيرا مقنعا ويؤيده بالأسانيد والأدلة التاريخية.				
٣: ٢: ٥- يعيد تفسير الدليل التاريخى فى ضوء المتغيرات الحديثة.				
٣-٣: تقويم الدليل التاريخى:				
٣: ٣: ١- يقوم بطريقة مبسطة الدليل التاريخى.				
٣:٣: ٢- يقوم الدليل التاريخى، ويفسره بطريقة مبسطة من خلال المعلومات الصادقة التى يتضمنها.				
٣:٣: ٣- يقوم ويفسر الدليل التاريخى بواسطة بيان الصدق الداخلى والخارجى للمعلومات التى يتضمنها.				
٣:٣: ٤- يستطيع تقويم وتفسير الدليل التاريخى من خلال استنتاج وتحقيق المعلومات.				
٣:٣: ٥- يقوم الدليل التاريخى ويفسره من خلال مقارنة بأدلة تاريخية أخرى متاحة.				
٣-٤: إصدار أحكام مؤيدة بالأدلة التاريخية:				
٣: ٤: ١- يعطى أحكام صحيحة ومقبولة بطريقة مبسطة.				
٣: ٤: ٢- يقدم الأحكام الصحيحة بدقة ويؤيدها بالمعلومات الداخلية والخارجية.				
٣: ٤: ٣- يصدر أحكاما صحيحة فى المجال محققة داخليا وخارجيا				
٣: ٤: ٤- يصدر أحكاما صحيحة مزودة بالأسانيد والأدلة التاريخية				
٣: ٤: ٥- يقارن بين الأحكام الصحيحة والخاطئة مع تدعيمها بالأدلة التاريخية.				